

في نداء اثار ردود فعل غاضبة

مطران زغرب يحمل كرواتيين البوسنة مسؤولية الصدمات مع المسلمين

□ زغرب - من اسعد طه:

السموات والارض نداء لوقف العدوان والاشتباكات ومن اجل ان يبنوا معاً دولتهم المعترف بها دولياً التي هي عضو في الامم المتحدة، وذلك على اساس العدالة والحرية للجميع واحترام الحقوق القومية وحقوق الانسان ومن دون اي تمييز».

واعتبر كوهاريتش الصدمات «جريمة بشعة» وان «على الذين بدأوها ان يواجهوا العقاب وان يحاسبوا». وقال «ان الكرواتيين في البوسنة - الهرسك يتحملون مسؤولية هذا النزاع وكل الاضرار التي لحقت بكرواتيا والشعب الكرواتي في اطار العلاقات الدولية وفي وسائل الاعلام العالمية».

ورد بويان على هذا النداء برسالة طويلة تحدث فيها عما تعرض له الكرواتيون ايام العثمانيين. وقال: «كنا نتعرض للقتل بدق الاسافين في اجسادنا وسلخ جلودنا. ولم يكن يهتم احد بذلك (...) وكان الكرواتيون في هذه الاراضي يمنعون من ان تكون لبيوتهم ابواب. وكانوا يأخذون اولادنا الذكور من مهدهم لتحويلهم الى جنود الانكشارية العثمانية، فهل ننسى ذلك كله ببساطة؟».

وتساءل بويان في رسالته الى كوهاريتش: «لماذا تفرقون بيننا (اي بين الكرواتيين في البوسنة وكرواتيا) فشحعنا لا يرغب في ذلك (...)، اما الكلام عن التعايش فلا محل له في زمن الحرب، اذ انه يتجاوز حدود اللياقة. فلا محل للكلمات الضعيفة، ويجب ان تمنحونا مساعدة من نوع آخر عوض ان تنظروا الى شعبكم على قدم المساواة مع الذين يذبحونه».

■ اشار المراقبون في زغرب امس الى ان النداء الذي وجهه الاسبوع الماضي الكاردينال فرانيو كوهاريتش مطران زغرب ورئيس الكنيسة الكاثوليكية الكرواتية الى المسلمين والكرواتيين للكف عن الصدمات المسلحة، اثار ردود فعل واسعة في الاوساط المحلية، لأنه حمل البوسنيين الكرواتيين مسؤولية الاشتباكات والاضرار التي لحقت بكرواتيا على صعيد العلاقات الدولية.

وجاء رد ماتى بويان زعيم الكرواتيين الانفصاليين في البوسنة الذي نشر اول من امس حاداً ومفاجئاً بما يحمله من دلائل دينية على بواعث الحرب. وهي المرة الاولى التي تتحدث فيها القيادة السياسية لكرواتيين البوسنة يمثل هذا الوضوح عن الابعاد الدينية لصدماتهم مع المسلمين. وأكد يوزو زوفكو احد الكهنة في منطقة الهرسك ان البوسنة - الهرسك كانت طوال تاريخها كاثوليكية. واعتبر ان مسلميها اترك. وقال: «ان الصربي يدمر البوسنة لانها ليست له وليست وطنه. والتركي لا يحزن للسبب نفسه. اما الكرواتي فيبكي لانها ارض كرواتية».

وقام الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش بزيارة الكاردينال كوهاريتش ووجه اليه التحية لندائه المطالب بوحدة المسلمين والكرواتيين والحفاظ على البوسنة - الهرسك. وجاء في نداء الكاردينال «انني اوجه الى جميع الاطراف في البوسنة - الهرسك باسم الايمان بالرب خالق

جريدة الحياة ، في تاريخ

30/5/1993